اربعين رجلا مثل خليل الرحمن بهم يسقون وبهم ينصرون ما مات منهم
احد الا ابدل الله تعالى مكانه اخر وروى الحكيم الترمذي وغيره عن
انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البدلا
اربعون رجلا اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات منهم
واحد ابدل مكانه اخر فاذا جاء الامر قبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة
وروى الخلال وغيره عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال
اربعون رجلا واربعون امراة كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا
وكلما ماتت امراة ابدل الله مكانها امراة وروى الخلال وغيره ايضا
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بدلا امتي لم يدخلوا الجنة
بكثرة صلاة ولا صيام ولكن دخلوها بسلامة صدورهم وسخاوة
انفسهم والنصح للمسلمين وروى ابن عساكر من طريق احمد ابن ابي
الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول الابدال بالشام والنجباء بمصر
والعصائب باليمن والاخيار بالعراق وروى الخطيب من طريق عبيد
الله بن محمد العيشي قال سمعت الكناني يقول النقباء ثلثمائة والنجبا
سبعون والبدلا اربعون والاخيار سبعة والعمد اربعة والغوث
واحد فمسكن النقباء المغرب ومسكن النجبا مصر ومسكن الابدال
الشام والاخيار سياحون في الارض والعمد في زوايا الارض ومسكن
الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من امر العامة ابتهل فيها النقبا
ثم النجبا ثم الابدال ثم الاخيار ثم العمد فان اجيبوا والا ابتهل
الغوث فلا تتم مسئلته حتى يجاب دعوته انتهى وقال الامام
اليافعي نفعنا الله تعالى به في كتابه كفاية المعتقد في اثناء كلام نقله
عن بعض العارفين وقد سترت احوال القطب وهو الغوث عن
العامة والخاصة غيره عن الحق عليه غيرته يرى عالما كما هل
اليلو كقطن تاركا اخذا وريبا بعيدا سهلا عسرا امنا حذرا
وكشف احوال الاوتاد الخاصة وكشف احوال البدلا الخاصة

والعارفين

اربعين رجلا مثل خليل الرحمن بهم يسقون وبهم ينصرون ما مات منهم
احد الا ابدل الله تعالى مكانه اخر وروى الحكيم الترمذي وغيره عن
انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البدلا
اربعون رجلا اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات منهم
واحد ابدل مكانه اخر فاذا جاء الامر قبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة
وروى الخلال وغيره عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال
اربعون رجلا واربعون امراة كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا
وكلما ماتت امراة ابدل الله مكانها امراة وروى الخلال وغيره ايضا
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بدلا امتي لم يدخلوا الجنة
بكثرة صلاة ولا صيام ولكن دخلوها بسلامة صدورهم وسخاوة
انفسهم والنصح للمسلمين وروى ابن عساكر من طريق احمد ابن ابي
الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول الابدال بالشام والنجباء بمصر
والعصائب باليمن والاخيار بالعراق وروى الخطيب من طريق عبيد
الله بن محمد العيشي قال سمعت الكناني يقول النقباء ثلثمائة والنجبا
سبعون والبدلا اربعون والاخيار سبعة والعمد اربعة والغوث
واحد فمسكن النقباء المغرب ومسكن النجبا مصر ومسكن الابدال
الشام والاخيار سياحون في الارض والعمد في زوايا الارض ومسكن
الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من امر العامة ابتهل فيها النقبا
ثم النجبا ثم الابدال ثم الاخيار ثم العمد فان اجيبوا والا ابتهل
الغوث فلا تتم مسئلته حتى يجاب دعوته انتهى وقال الامام
اليافعي نفعنا الله تعالى به في كتابه كفاية المعتقد في اثناء كلام نقله
عن بعض العارفين وقد سترت احوال القطب وهو الغوث عن
العامة والخاصة غيره عن الحق عليه غيرته يرى عالما كما هل
اليلو كقطن تاركا اخذا وريبا بعيدا سهلا عسرا امنا حذرا
وكشف احوال الاوتاد الخاصة وكشف احوال البدلا الخاصة

والعارفين وسترت احوال النجبا والنقبا عن العامة خاصة وكشف بعضهم
لبعض وكشف حال الصالحين للعموم والخصوص ليقضي الله امرا كان مفعولا
ثم قال بعد ذلك فاذا مات القطب جعل مكانه خيار الاربعة واذا مات
احد الاربعة جعل مكانه خيار السبعة واذا مات احد السبعة جعل مكانه
خيار الاربعين واذا مات احد الاربعين جعل مكانه خيار الثلثمائة
واذا مات احد الثلثمائة جعل مكانه خيار الصالحين واذا اراد الله تعالى
ان يقيم الساعة اماتهم الله تعالى جميعا وبهم يدفع الله عن عباده البلا
وينزل قطر السما انتهى وقد سبق شيخنا شيخ الاسلام خاتمة العلما الاعلام الجامع
بين الشريعة والحقيقة والماشي على اقوم طريقة ابو يحيى زكريا الانصاري
تغمده الله برحمته ونفعنا ببركته عن شخص ادعى ان القطب ليس له وجود
في زمن من الازمنة ولا تتم شيء يقال له القطب فهل هذه الدعوة صحيحة
فاجاب بان القطب موجود في كل زمان كلما مات قطب اقام الله تعالى مقامه
اخر نفعنا الله تعالى ببركاتهم وهذا امر مشهور والمنكر لذلك محروم من بركة
الاقطاب معترف بان سنة الله تعالى يلقاهم لم تواجهه وليته اذ فاته
فاته الوصول اليها لا يفوته الايمان بها والله تعالى اعلم انتهى فاذا سمعت ما
ذكرناه من الاحاديث والاثار وكلام السلف والعلما الاخبار الدال ذلك على وجود
هؤلا السادة الاخيار علمت انه لا التفات لقول المنكر لذلك الزاعم انه ليس له
اصل في السنة ولان من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم في امته ان منهم
اقطابا واوتادا وانجابا وابدالا دون غيرهم من الامم السالفة كما نقل
ذلك الحافظ الجلال السيوطي في خصايصه الكبرى ونقله في الصغرى عن العلا
القونوي وقد صرح حجة الاسلام الغزالي في اول المهلكات من الاحيا
بذكر الابدال ولم تزل علما الشريعة والحقيقة قديما وحديثا
يترجمون بالقطبية والبدلية وغير ذلك من هذه المقامات العلية
من راوه اهلا لذلك من الاولياء والعارفين من اهل زمانهم وغيرهم
بالسنتهم ويدونون ذلك في كتبهم ومصنفاتهم فقد نقل عن امامنا

Copyright © King Saud University